Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمصادره الحية فى الفكر والإبداع، مما يجعل المؤسسات التعليمية والإعلامية فى موقف يسمح لها بتشكيل الوعى والضمير طبقا لمنظومة قيم جديدة، تحتضن إبداع اللهجة العامية وتسبغ عليه مشروعيته الضرورية فى الواقع الثقافى المعيش.

لكن الحجة الحاسمة فى هذا الصدد، والبرهان القاطع على كفاءة العامية ونبلها، واتساعها لمظاهر الخلق الإبداعى هما النصوص الشعرية التى تكتب بها، والتى تصل إلى درجة عالية من النضج والجمال فى كثير من الأحيان، مما يفرض على نقاد الأدب ودارسيه أن يتجاوزوا موقف الاعتراف الصامت بها، كى يحتفوا بمظاهر إبداعها ويتوقفوا لاستجلاء ملامحها وتأمل تشكيلاتها الفاتنة.

ويكفى أن نتذكر غواية هذه العامية لشوقى فى أغانيه التى هزج بها عبد الوهاب فى شبابه، وأسرها لأحمد رامى فى الروائع التى شدت بها أم كلثوم، ومانشأ بعد ذلك من سلالة ذهبية لشعراء الغناء، ممن نحفظ كلماتهم ونتمثلها ونتجاهل أسماءهم، مما يهدد بنقل ملكية شعرهم إلى الأصوات التى تترنم به، مثل حسين السيد وفتحى قورة ومرسى جميل عزيز ومأمون الشناوى وعبد الوهاب محمد وغيرهم، الأمر الذى يتطلب إعادة رسم خارطة الإبداع الشعرى المعاصر بحيث تعكس الفضاء الذى تحتله موجات الشعر الغنائى، إلى جانب السلسلة الأخرى من كبار شعراء الشعب والتى تبدأ فى العصر الحديث بعبد الله النديم وبيرم التونسى وصلاح جاهين وفؤاد حداد حتى تنتهى إلى عبد الرحمن الأبنودى وسيد حجاب وأحمد فؤاد نجم وغيرهم ممن أسهموا فى تكوين الذائقة الشعرية المعاصرة بثراء واقتدار، وأخذوا يكونون تيارا دافقا تجاوز الموروث الذى كان شعر العامية يعتمد عليه ويتمثل فى منظومة إبداعية تشمل :

- فنون الزجل والموال والأغانى الشعبية الفولكلورية.
- قصائد المداحين والأدباتية وشعراء السامر.
- ترانيم شعراء الربابة وغزل أهل الصبابة.

ومن الملاحظ أن إبداع شعراء العامية قد أخذ يتغذى بكثير من تقنيات التعبير